

الحق أحق أن يتبع

الشيخية

بقلم الاستاذ صاحب التوقيع

كنت

اطاعت على مقالة في مجلة البيان الغراء في عددها « ١٥ » والاولى لانتها تحت عنوان «عقائد الشيخية» بقلم السيد عبد الله الموسوي البصري يكذب فيها البحاث الاستاذ عبد الحميد الدجيلي لاجل مقالة قالها في هذه الطائفة اثبت فيها شذوذها عن التوحيد الخالص ولما كانت البيان مستعدة لقبول اي نقد يأتي على هذه المقالة وغيرها عملاً بحرية النقد والنشر رأيت من الواجب الذي لا ينبغي تركه ان اصدع بالحق وابين ما ارتكبه الموسوي من غمط الحق وستر الحقيقة وأوضح ما اشتمل عليه مقاله من العنث والتضويه [ويقول النبي الاعظم (ص) ليس منا من غشى مسلماً] وانه لم يرد بمقاله سوى التليس والتدليس وذر الرماد في عيون البسطاء والبله وانه لم يقعد به سوى كتاب ما انزل الله وما كانت الاستاذ الدجيلي ليفتري على هذه الطائفة ويختلق عليهم ما ليس فيهم وقد عرفناه البت المتبع لا ينطق الاعن درية ولا يتكلم الاعن

ووجه النقابة الى ابي الحسن علي بن احمد العمري من سلالة عمر الاطرف قدامت نقابته على الطالبين اربع سنين فاوجد سنناً حسنة وتفقد اهله ثم مات عضد الدولة فاطلق ولده شرف الدولة ابا احمد الحسين سنة (٣٧٢) فاعيد الى النقابة وبقى حتى سنة (٣٨٤ هـ) فعزل ثم اعيد سنة (٣٩٤) وبقى حتى توفي سنة (٤٠٠) فتولى بدله الرضي ولده وعزل مراراً وفي اثناء عزله تولى خنته الشريف ابو علي الحسن الفقيه النهرسابي من سلالة الحسين النسابة ثم توفي الرضي فولى مكانه اخوه المرتضى ودامت نقابته ثلاثين سنة واشهرأ وتوفي سنة (٤٣٤) فولى مكانه ابن اخيه الشريف عدنان بن الرضي واستمر حتى توفي سنة « ٤٤٩ هـ »

عبد الحميد الدجيلي

بغداد

روية ولا يكتب الا بعد الفحص والتنقيب ولكن الجاهلين لا يصرون يقول للموسوي في مقاله ما نصه فايخرج لنا بحاثنا مسألة واحدة تخالف نصوص الأحكام ويقول ايضاً فايخرج لنا مسألة واحدة لم ينص عليها الأئمة الطاهرون لتكون تبريراً لمأرمي به الشيخية من البهتان ، وزعم ايضاً ان الشيخية لم تستمد تعاليمها الا من كتاب الله وسنة النبي واحاديث الأئمة المعصومين .

وسأختصر الجواب لك ايها القاريء اختصاراً تتساقط دونه تلك المقالة صرعى . بين ايدينا الآن شرح الزيارة وجوامع الكلام من امبات كتب الشيخ احمد الأحسائي سأتلو عليك شيئاً من كلماته أستطيع ان تعرف منها حجة ما نسب اليهم هذا البهانة وان ما اورده الموسوي عليه تبويل لأحققة تحت . قل الأحسائي في صحيفة ٢٨٩ س ٤ من شرحه للزيارة قل تعالى والله الاسماء الحسنى اي ملكه وخلقه فاعود بها فنقول يا كريم يا رحيم ياغفور الى سائر اسمائه وهي ثم يعني لاهل البيت عليهم السلام وقال ص ٣٨٤ في س ٣٠ منها واسمائه اللفظية مسمياتها ذواتهم اذ ليس له تعالى اسماء الاسماء افعاله وهم معاني افعاله انتهى يعني هم معاني محيي ومميت وخالق ورحيم وكريم الى غيرهما وقال في ص ٤٣٨ س ١٤ فاذا كان الله غنياً لنفسه لم يرد شيئاً لنفسه وانما يريد لغيره وهم يعني اهل البيت ذلك الغير . والطاعة حادثة وما تنسب لغير حادث . وهم ذلك الحادث المنسوب اليه الحادث وقال ايضاً في ص ١٢٣ س ٣ فالتحصرت العبادة التي هي فعل ما يرضى والعبودية التي هي رضى ما يفعل فيهم وبهم عليهم السلام فان التسيح والتقديس والتحميد والتكبير والتهيل والخضوع والخشوع والركوع والسجود وجميع الطاعات واقسام العبادات وكذلك العبودية كل ذلك اسماء معانيها تلك للذوات القدسية والحقائق الالهية . وقال ايضاً في ص ٢٨٥ ان اهل البيت عليهم السلام خلق فوق بني آدم وجسومهم لن ترى بالبصر بل حتى بالبصائر ص ٣٨٥ وقال في ص ٤٣٨ س ٢٣ ان الله تعالى حصر شؤونه في اهل البيت وحصر حاجات خلقه عندهم وقال في ص ٣ س ١٨ من رسالته اليعسوية التي هي من جملة رسائل جوامع كله وتمشتر هذه العصات في صور اعمالهم فيحشر النعام عقرباً اي في صورة عقرب او حية ويحشر الحرير غراباً

ويحشر صاحب الشهوة في النكاح في صورة فرس ويحشر صاحب شهوة اكل المحرم في صورة خنزير الى غيرها فتعاد المادة في صورة عمل ذي المادة لو مات عليه وهكذا صرح به في ص ١٥٤ و ١٨٩ و ٢٦١ من شرحه للعرشية .

ويقول تلميذه السيد كاظم الرشتي في ص ١٤٩ س ٢٥ من شرحه للخطبة فهم اي اهل البيت معاني الله ومعادن كلماته وفي عالم العظمة والجبروت هم عظمة الله وجبروته وقدرته ورحمته وكبريائه وفي مقام الربوبية هم ربوبية الله وقال في ص ٢٨٥ س ١٨ واختص اسم الله بالنبي واسم الرحمن بالوصي وقال ايضاً في ص ٦٠ من شرحه لآية الكرسي س ١١ ويجب ان يعتقد ان كل صفة يمكن عن الله نفيها واثباتها فهي ممكنة لن تليق بذاته كالتالي فانه يعلم بأن معنى خالق وغيره من الفعال هم اهل البيت عليهم السلام وهكذا نص عليه شيخه الأحسائي في شرحه للزيارة ص ٣٨٤ س ٣ .

ويقول كريم خان القجري ص ٢٤ من ثاني قسمة ارشاد العوام طبع تبريز س ١٠ ما نصه مترجماً الى العربية والوقت الذي فيه يحشر الوحوش فان كان البشر من الكفرة فيقينا بدنهم الحقيقي على هيئة الجماد والنبات او الحيوانات او الشياطين ولوعرضته الصورة البشرية في هذه الدنيا لكن اصل بدنهم على ما ذكرنا من الشياطين والحيوان والنبات والجماد ويقول ايضاً في ص ٤٩ من ثالث قسمة ارشاده في ص ٢ ما نصه مترجماً الى العربية ان أئمة الهدى عليهم السلام من امير المؤمنين واولاده المعصومين زوجات النبي يوم القيامة وهم اهل المؤمنين حقيقة .

ويقول شيخهم الأحسائي انه يعلم الغيب بل زعم العلم بالغامض من الغيب وبالمغلقات من الغيوب ففي ص ١٤٦ س ٧ من شرحه للزيارة قال في كلام له مسهب غير مفهوم ولا معقول فتفهمه فانه من غوامض الغيب المتزه عن الريب المحفوظ عن الغيب وقال ايضاً في ص ١٥٧ س ١٤ فانهم فقد القيت انيك مفتاحاً من مفاتيح الغيب تفتح به الكثير من مغلقات الغيوب ان عرفت الفتح وقال ايضاً في ص ٣١٧ س ٢ فانهم هذه الجملة فان تحتها كثر من علوم الغيب . . .

ويقول تلميذه الرشتي في ص ١٤١٠ من كتابه دليل المتحيرين انه ليس لشيخه الاحسائي نظير في عامة العلوم العقلية منها والنقلية

في المتقدمين والمتأخرين وقد جعل مروجاً لباطن الشريعة وهو الذي يجب الرجوع اليه وحده في عصره على انه نص صريحاً من ان النبي ومن تخلف عنه الى مضي الف سنة ومائتي سنة كان تزويجهم لظاهر الشريعة كالجنين في بطن امه وشيخه هو الذي ربي نفوس الخلق بالتكاليف الشرعية وقد فصل هذا كله في شرحه للقصيدة من ص ٢٩٧ س ٢٤ الى ص ٢٩٨ وهناك كثير من امثال هذه الخرافات والكفور يغيب المقام عن تعدادها وانت ترى الموسوي كتم هذا واضعاف امثاله من معتقدات اشياخه مما هو مدون في اسفارهم وزعم ان الشيخية من اتباع اهل البيت عليهم السلام بيتاناً وزورا .

وفي الحق ان هذه العقائد غريبة على الاسلام واهله وبعيدة جداً عن تعاليمه لا تجتمع وروح العقيدة الاسلامية الامر الذي ينهه دين الله نبذاً ويرفضه شرعه وقانونه رفقاً ولا يعد حاجه الا من زمرة الخارجين عنه وحسبك هذا القدر دليلاً على صدق الاستاذ الدجيلي في ما قال وكتب اذ لو اردنا استقصاء ما كان من هذا القليل لاحوجنا ذلك الى كتاب مستقل ولكن عساك تقنع بهذا القليل وتربأ بنفسك عن الاستماع لقول المشعوذين الضالين ولكن الموسوي يرى ان الاعتقاد بهذه المزاعم التي ينهها الدين الاملاهي بكتابه وسنته ولا يقرها العقل بطبيعته هي (والعياذ بالله) من معتقدات أئمة الهدى من آل رسول الله ويرى ان الاعتقاد بهذه الظلالات والكفور مما جاء به كتاب الله وسنة نبيه واخبار المعصومين، لذاتراة يقول بكل اطمئنان ان الشيخية لم تستمد تعاليمها الا من كتاب الله وسنة النبي واحاديث الأئمة المعصومين فيلصق باعدال كتاب الله الدواهي وينيب اليهم العظامم الامر الذي ترتعد لهوله فرائض اهل الدين وتتمزق من اجله قلوب المؤمنين احتفاظاً بكرامة مشايخه الذي قد عرفت صريح مقالهم في انكار ضروريات الاسلام والمخالفة لنصوص القرآن والخروج عن دين الاسلام ❀ التحشونهم فالله احق ان تخشوه ان كتمهم مؤمنين ❀ .

وكان الاولى بالموسوي ان لا يتعرض لشيء من مقال الاستاذ الدجيلي في هذا الموضوع لئلا ينكشف للعلاء الراقي عوار سقطاتهم وقبائح معتقداتهم الشاذة عن الدين وشريعة سيد المرسلين ونصيحتي له ولا مثاله ان لا يعترضوا على هذا